

أثر استراتيجية التعليم بالأقران في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والاحتفاظ به

م.م. امل داود سلمان

وزارة التربية - مديرية تربية ديالى

الملخص

هدف البحث إلى معرفة (أثر استراتيجية التعليم بالأقران في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والاحتفاظ به) ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضيتين الصفرتين الآتيتين:-

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالأقران وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالأقران وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية والاحتفاظ بيها .

تكونت عينة البحث من (٤٥) تلميذاً توزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة ، كافات الباحثة إحصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني للتلميذ ، التحصيل الدراسي للوالدين) حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء مدة التجربة في الفصل الدراسي الثاني وصاغت الأهداف السلوكية ثم أعدت الخطط التدريسية، ولقياس أثر المتغير المستقل أعدت الباحثة اختباراً تحصيليًّا لقياس التحصيل والاحتفاظ به . تكونت من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وتأكدت من صدقه وثباته واستخدمت معامل الصعوبة والقوة التمييزية .

طبقت الاختبار على مجموعتي البحث ، ثم اعادت تطبيقه بعد مرور (٧) أيام وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة بضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس قواعد

اللغة العربية ومنها استراتيجية التعليم بالأقران واقتصرت دراسة مماثلة على مرحل دراسية أخرى.

The impact of education strategy to peers in the collection of Arabic language rules when the fifth graders and keep it

Preparation

MM- Amal David Salman

The Ministry of Education - Educational Directorate Diyala

Abstract

The research aims to find out (the impact of education strategy Baloqrac in the collection of Arabic language rules when the fifth graders and to keep) To achieve this objective researcher formulated hypotheses Elsaforeen following cases: -

1. There is no difference is statistically significant at the level (0.05) between the average grades of the experimental group who were studying Arabic language in accordance with the rules of the education strategy to peers and the average score of the control group who were studying the same material in the usual way.

2. There is no difference is statistically significant at the level (0.05) between the average grades of the experimental group who were studying Arabic language in accordance with the rules of the education strategy to peers and the average score of the control group who were studying the same material in the usual way and keep Beah.

The sample of the research (54) schoolgirl Tozaan the experimental and control group two groups, rewarded researcher statistically between the two sets of search variables (chronological age of the pupils,

educational attainment of the parents) identified the researcher scientific article that will be studied during the duration of the experiment in the second semester and formulated behavioral objectives and then prepared plans teaching To measure the impact of the independent variable researcher prepared achievement test to measure achievement and retention.

It consisted of (30) items of multiple choice, and made sure his sincerity and persistence and used difficult and discriminatory power plants. Applied the test on two groups of the search, and then re-applied after 7 days in the light of the search results researcher recommended the need to use modern strategies in the teaching of Arabic grammar including peer education strategy and suggested a similar study on other scholarships relay.

مشكلة البحث

إن القواعد النحوية وسيلة لضبط اللسان وصحة النطق والكتابة وقد أشار الكثير من المهتمين بدراسة قواعد اللغة العربية إلى إن هذه المادة توجد فيها صعوبات مما جعل الكثير من التلاميذ يهملون درس القواعد ويعتمدون على فروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة، والإملاء، والمحفوظات، وغيرها ومنهم من يرى أن هذه الصعوبات قد تعود إلى المعلم، أو إلى طريقة التدريس، أو إلى المادة الدراسية نفسها.

إن الشعور بصعوبة المادة النحوية لم يكن وليد عصرنا الحالي وإنما له جذور عميقة فالنحو في اللغة العربية من المشكلات المعقّدة ويشتد نفور المتعلمين منها ، ويقاوسون في سبيل تعلمها . وعلماء النحو جميعهم لا يختلفون في أن قواعد اللغة العربية صعبة وجافة على الرغم من استخدام طرائق التدريس الحديثة .(زاير وعايز، ٢٠١١، ص ٣١٧).

ولذلك أصبحت عملية اكتساب اللغة من أهم الأهداف الرئيسة التي يسعى المربيون لتحقيقها من خلال تدريس المواد العلمية في المراحل التعليمية كافة وعلى الرغم من ذلك نجد

هناك ضعفاً ملحوظاً في اللغة العربية عامة والقواعد بشكل خاص ، وهذا ما أكدته معظم الدراسات والبحوث كدراسة (الربيعي، ١٩٨٩) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠٩) .

تعد مشكلة صعوبة القواعد النحوية التي يعاني منها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة من أبرز مشكلات تعليم اللغة العربية مما ترك أثراً بالغاً في حصيلتهم اللغوية واستيعابها للمعرفة ، وإن سبب معاناة التلاميذ في دراستهم هو عدم فهم هذه المادة والغرض من تعلمها وهذا أدى إلى قصور واضح لدى التلاميذ في استيعاب مادة اللغة العربية وقواعدها. (المحمداوي، ٢٠٠٦، ص ٥) .

ولهذا وجدت الباحثة بأن هناك ضعفاً ملحوظاً من خلال تفاعಲها مع التلاميذ وأن هذا الضعف شاهد للعيان ولا يمكن تجاهله وهذا يؤكد من خلال تحصيلهم الدراسي في هذه المادة مما شجع الباحثة في الشروع بدراستها من خلال هذا البحث الذي يرمي إلى تعرف (أثر استراتيجية التعليم بالأقران في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والاحتفاظ به) .

أهمية البحث

تعد التربية ضرورية لكل المجتمعات لأنها تعكس طبيعة تلك المجتمعات وفلسفتها في الحفاظ على جنس الأفراد وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وثقافتهم، كما أنها تساعد تلك المجتمعات بمواجهة متطلبات الحياة .

ولهذا بدأ المفكرون ينظرون إلى اللغة على إنها من أهم العوامل التي يمكن استخدامها في تحقيق غايات التربية من خلال زيادة تماسك المجتمع والحفاظ على تراثه التراثي والحضاري ونقله من جيل إلى آخر وبالتالي أصبحت اللغة هي المادة الرئيسية في تحقيق التقارب والتفاهم بين الأفراد والجماعات (إبراهيم، بـ ت، ص ٤٥) .

ولما كانت اللغة أهمية برزت في مجالات الحياة عامة ، فلابد أن نقف وقفه إجلال وإكبار اللغة العربية التي وقفت على مر الأزمنة والعصور في مواجهة التحديات التي أرادت أن تمحى معالمها ، ورونقها فاللغة العربية لغة تتصرف بالقداسة لأنها لغة القرآن الكريم . (زابر وداخل، ٢٠١٢، ص ٣٠-٣١) .

كما إن أهمية قواعد اللغة العربية تأتي من أهمية اللغة نفسها فلا نستطيع أن نكتب اللغة كتابة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فقواعد اللغة العربية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ

ويdra zll عن المعلم وهي ضرورية لا يمكن الاستغناء عن تدريسيها لأن المتعلمين يحتاجون لها في تقويم السننهم وتصحيح اساليبهم وفهم ما يعرض عليهم وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراستها لأنها وسيلة يفاد منها الطالب حتى يقرأ صحيحاً ويكتب فصيحاً ويتكلم وهو قادر على التعبير عن افكاره بنفسه بلغة سلية ومفهومة حتى يستطيع أن يتقن مهارات اللغة وإن اتقان تلك المهارات لا يكتمل دون معرفة قواعد اللغة العربية (زاير، عايز، ٢٠١١، ص ٣١٥)

وتأتي استراتيجية التعليم بالأقران ضمن إحدى الاستراتيجيات والأنشطة المتفاعلة للتدريس المعاصر وإنها تتوافق مع أهداف المتعلم والمجتمع وتعمل على تنمية ميول الطالب وتفجر طاقاته وتحث على التعاون بين افراد المجموعة وتعد هذه الطريقة من الاساليب الحديثة المستمدة من التربية التقديمية كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتنسبهم الثقة بأنفسهم وتشعرهم بالاطمئنان وتساعدهم على اكتشاف قدراتهم ضمن إطار الجماعة التي ينتمون إليها وتوجههم توجيهًا مهنياً واجتماعياً نحو الأهداف التعليمية المنشود تحقيقها . (الشمرى، ٢٠١١، ص ١٩)

أن التعليم بالأقران قد يحسن من سلوكيات المتعلم بالصف وفي هذا الصدد يرى (نزل) أن علاقة الأقران بعضهم ببعض غالباً ما تكون أكثر مرنة من علاقة الطالب بالمعلم في المدرسة ، وقد اظهر تعليم الأقران من تعزيز المهارات الاجتماعية والاكاديمية للتلاميذ.(الحيالي، وهندي، ٢٠٠٨، ص ٤)

ومن أهداف التعليم الاحتفاظ بالمعلومات لاستعمالها في الوقت المناسب عندما يحتاج التلميذ استرجاعها ، ومن هنا فإن التذكر عملية عقلية مهمة في التعلم إلى حد كبير وبعد التذكر من أهم العوامل المساعدة فيه والمؤثرة في نتائجه، والاحتفاظ يرتبط بالذاكرة ارتباطاً وثيقاً لأن نتائج خبرة تعلم معينة لابد من الاحتفاظ بها (العزاوي، ٢٠١١، ص ١٦).

وترى الباحثة ان الاحتفاظ هو قدرة الفرد على استرجاع المعلومات من الذاكرة عندما يتطلب الموقف ذلك .

إذ إن الحكم على اي استراتيجية أو طريقة أو اسلوب يأتي من خلال التجربة لذا ارتأت الباحثة تجريب استراتيجية التعليم بالأقران في تدريس قواعد اللغة العربية ومعرفة أثرها في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ومما سبق تجلّى أهمية الـبـثـ الحـالـيـ بالـنـقـاطـ الـاتـيـةـ :

- ١- أهمية التربية كونها تتبوأ مكانة متميزة في أي مجتمع .
- ٢- أهمية اللغة بوصفها وسيلة للتفاهم واتصال الفرد بغيره.
- ٣- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.
- ٤- أهمية القواعد كونها وسيلة لتقديم السنة التلاميذ ، وعصمتهم من الخطأ في الكلام.
- ٥- أهمية طرائق التدريس واستراتيجياته كونها تمثل عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم .
- ٦- أهمية التعليم التعاوني كونه يحدد وحدة الهدف لجميع أفراد المجموعة.
- ٧- أهمية المرحلة الابتدائية كونها الحجر الأساس في سلم التعليم.
- ٨- أهمية الاحتفاظ في معرفة استبقاء المعلومات لدى التلاميذ عن القواعد التي تعلموها في اثناء الدرس .

ثالثاً - مرئي البحث وفرضياته:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف :

أثر استراتيجية التعليم بالإقران في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والاحتفاظ به.

ولتحقيق مرئي البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفتين الآتيتين :-

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالأقران وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالأقران وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ.

رابعاً - حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على :-

١ - تلميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية في قضاء بعقوبة / مركز محافظة ديالى / للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

٢ - ستة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وهي (إن وકأن، الجار والمجرور ، المثنى وإعرابه ، جمع المذكر السالم وإعرابه ، جمع المؤنث السالم وإعرابه ، العطف) .

٣-الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

خامساً : - تحديد المصطلحات :

أ- الأثر :

لغةً : "هو بقية الشيء وجمعه اثار واثوار ، وخرجتُ في أثرٍ وفي أثره أي بعده وأثرته وتأثيراته تبعت أثره " . (ابن منظور، ٢٠٠٥، المجلد الاول) .

- اصطلاحاً: هو نتيجة الشيء وله ثلاث معان :

أولاً - يعني النتيجة وهو الحاصل من الشيء.

ثانياً- يعني العلامة ، وهو السمة الدالة على الشيء.

ثالثاً- بمعنى الخبر ، ويطلق على كلام السلف لأعلى فعلمهم.(صليبا، ١٩٦٠، ص ٣٧).

ب- الاستراتيجية : مجموعة الطرائق والأساليب والبرامج المستعملة داخل حجرة الصف، ويختلف استعمالها بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها.(زايير وداخـل ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٧).

وتعرف الباحثة الاستراتيجية إجرائياً :-

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تقوم بها الباحثة داخل حجرة الصف لغرض تحقيق الأهداف المنشودة .

ت - تعليم الإقران:

- لغةً : القرین بالكسر الكف والنظير بالشجاعة وال Herb ، وقرینك الذي يقارنك والجمع قرناء (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٠).
- اصطلاحاً : "هو قدرة الطالب على تغيير وتعديل المفاهيم والمهارات لدى قرينه"

التعريف الإجرائي للباحثة :

هي إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تستخدمها الباحثة لمساعدة تلاميذ المجموعة التجريبية في تعديل المفاهيم والمهارات لدى أقرانهم.

ب-التحصيل :

- لغةً : "هو الحاصل من كل شيء، حصلَ الشيءُ أي حصلَ حصولاً والتحصيل: تمييز ما حصلَ وقد حصلَ الشيءُ تحصيلاً"(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٥).
- اصطلاحاً: مقدار ما يحصل عليه الطالب في الاختبار التحصيلي النهائي في المستويات المعرفية (أبو جبير ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠).

وقد عرفت الباحثة التحصيل في ضوء إجراءات البحث الحالي بأنه :-

الدرجات التي تحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الاختبار التحصيلي البعدى الذي ستعده الباحثة في مادة قواعد اللغة العربية .

ج- القواعد :

- لغةً : القاعدة أصل الأسس ، والقواعد الأساس ، وقواعد البيت أساسه ، وفي قوله تعالى : "إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ" (البقرة: ١٢٧) (ابن منظور ٢٠٠٥ ، ص ٣٦١).
- اصطلاحاً : عرفه ابن فارس (ت ٣٩٥) في معجم مقاييس اللغة : النون والراء والواو كلمة واحدة تدل على قصد ولذلك سمى نحو الكلام ، لأنها يقصد أصول الكلام ، فيتكلّم على حسب ما كان العرب تتكلّم (زاير وداخلي ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣).

تعرف الباحثة القواعد إجرائياً :

جميع ما تضمنه كتاب قواعد اللغة العربية من موضوعات والمقرر تدريسها في المدارس الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

ح- المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة الأولى من السلم التعليمي والتي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات .

خ- الاحفاظ :

- **لغة :** الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي يثبت ما يؤدي إليه الفهم وتارة لضبط الشيء في النفس وتارة لاستعمال تلك القوة، فيقال حفظت كذا حفظاً ، ويضافه النسيان (الأصفهاني، ٢٠٠٥، ص ٤٤).

- **اصطلاحاً :** بأنه الأثر المتبقى من الخبرة الماضية والمكون بأساس التعلم والتذكر والتعدد وإنقان المهارات (عاقل، ١٩٧٩، ب ت).

التعريف الإجرائي للباحثة :

ما يتبقى من معلومات من مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد إعادة التطبيق نفسه عليهم من غير تعرضهم لأي خبرات .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

الاستراتيجية

الاستراتيجية منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل المواد التعليمية الموسعة، وهذه الاستراتيجيات إذا طبقت في التدريس فهي خطط تدريس للطلبة تبدأ بالخطيط، وتمر بالتنفيذ، وتنتهي بالتقدير، لتجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو أكثر فعالية من طريق البرامج والطرائق والنماذج والأساليب المقدمة لهم .

ومن هنا فقد أولت التربية الحديثة في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالأنشطة والفعاليات التي تجعل المتعلم أداة للتعليم والتعلم الفعال، ومن هذه الأساليب الأسلوب الذي يتم

فيه ترتيب المتعلمين في مجموعات صغيرة وتکلیفها بواجبات يقومون بها على شكل مجاميع يساعد بعضهم البعض الآخر. (الحيلة، ١٩٩٩، ص ٣٢٩)

نشأة تعليم الأقران

إذ يتميز التعليم التعاوني من غيره بكثرة الطائق والاستراتيجيات الفرعية التي تشتراك جميعها في إتاحة الفرصة للطلبة للعمل معًا في مجموعات صغيرة، ومن أهم طائق التعليم التعاوني طريقة تعليم الأقران وفيها يعلم طالب طالبًا آخر مقدمًا له العون ، لاكتساب مهارات جديدة ، أو لإتقان موضوع يكون ضعيفاً فيه ومن مسوغات استعمال هذه الطريقة أنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلبة من طلبه في أن واحد وكذلك تجعل الطلبة الأكثر قدرة يندمجون في عملها على نحو نشيط ومنتج، وتخصص وقتاً للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية (زاير ، واخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٥٧-٥٨).

بدأت فكرة الأقران بصورتها المنظمة على يد أندروبيل (Andrew Bell) حيث كان يعمل مشرفاً بإحدى المؤسسات التعليمية الخيرية التي كانت مسؤولة عن تعليم أبناء الجنود الذين قتلوا في الحرب وذلك في مدينة أجمور (Egmore) بإنجلترا ، وكانت لديه أفكار تعليمية متعددة جديدة يريد الإفادة منها ونتيجة لقلة الدعم المادي المتواffer والمعارضة الشديدة للمعلمين ، دعا لاستخدام التلميذ كمعلمين ومراقبين لإقرانهم وكان ذلك في عام ١٧٩٢ و ١٧٩١.

وبقيت الفكرة مغمورة حتى عام ١٨٠١ في لندن إذ أفتتح جوزيف لانكستر (Joseph Lancaster) مدرسة مسؤولة عن (٣٥٠) تلميذاً محروماً من التعليم لأنهم من طبقة اجتماعية منخفضة ولم يجد طريقة لتعليم هذا العدد الكبير من التلاميذ إذ قرر جوزيف أن يكون الأولاد الذين يمتلكون بعض المعرفة بموضوعات التعلم مرشحين كمعلمين لأقرانهم ، ووفر لهؤلاء التلاميذ الوسائل لتحقيق ذلك وأضافه لانكستر بعض التعديلات على طريقة بيل إذ نظم المادة التعليمية التي تكون عبارة عن مهام ومشكلات يمتلك فيها الأقران مفاتيح الحل ويتسامون المهام مباشرة من المدير ويكونون مسؤولين عن تعلم أنفسهم وتعلم أقرانهم (الشمرى، ٢٠١١، ص ٣٢).

مفهوم استراتيجية تعليم الأقران

تعد استراتيجية تعليم الإقران إحدى استراتيجيات التعليم التعاوني ، وهي مجموعة تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المدرس بتشكيلها ، محاوراً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متاجنسة ، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل معاً مدة تتراوح ما بين حصة كاملة و عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع ، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة (عبد الكريم، ٢٠٠٧، ص ٢٨) . وعلى التلاميذ هنا أن يتبادلا الأدوار ، أما دور المعلم فهو متابعة التلاميذ وملحوظتهم والسعى في مساعدتهم وتوجيه الاهتمام الفردي والتعلم الذاتي والذي يعتمد على قدرات المتعلم وبراعته .

استراتيجية مشاركة الأقران

- ١- مفهوم الاستراتيجية : تعد من أسهل استراتيجيات نظرية الذكاءات في التنفيذ وتركز في التعاون والتواصل بين الطلبة عن طريق تبادل المعلومات والخبرات .
- ٢- دور المدرس : يطلب من الطلبة أن يتوجه كل منهم نحو زميله ويشاركه في عمل ما ، أو يقوم كل طالب بتدريس طالب آخر في مادة معينة وهنا يتم تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلبة .
- ٣- دور الطلبة : يستدير كل طالب نحو زميله القريب منه ويشارك معه في العمل أو في مناقشة موضوع معين . (زايير ، واخرون ، ٢٠١٤، ص ١٢٤).

أهمية التعليم بالأقران

يمكن أن يحقق التعليم بالأقران ما يأتي :

- ١- توجيه الاهتمام الفردي للقرين بإتاحة فرص أكثر للتعلم وفقاً لقدراته في أداء المهام .
- ٢- توفير التغذية الراجعة للقرين .
- ٣- تعزيز عمل الأقران معاً وتدريبهم على التعلم الجمعي وتشجيعهم على القيام بدور المعلم لشعورهم بالثقة بأنفسهم .
- ٤- يفيد أسلوب تدريس الأقران بدرجة كبيرة مع المتعلمين ذوي مستويات الطموح المنخفضة والذين تقل ثقتهم بأنفسهم . (طنطاوي، ٢٠٠٩، ص ١٥٣)

شروط تطبيق استراتيجية تعليم الإقران

- ١- القبول من جانب القرین المعلم وإقرانه فكلما ازداد التوافق النفسي وتقربت الميول كلما كان التفاعل أكثر.
- ٢- كفاية القرین المعلم بموضوع الدرس ومعرفته .
- ٣- كفاية القرین المعلم حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاق العامة .
- ٤- معرفة القرین كيفية التفاعل مع التلمذ وتدريسه (عبد الكريم ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩).

القواعد النحوية

نشأة قواعد اللغة العربية

بلغت اللغة العربية أوج نضجها في العصر الجاهلي ، وكانت سمعاً عية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة ، بل كان لها ضوابط فرضها الصرف وصقلها الاستعمال . ثم جاء الإسلام فوحد القبائل المتفرقة ، من أشتاتها دولة متمسكة قوية الجانب وبعد توحيد العرب سياسياً كان لابد من توحيد لهجاتهم ، لأن وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة وكان صهر هذه اللهجات قد بدأ بصورة غير مباشرة في الأسواق التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية . ثم نزل القرآن الكريم بلغة قريش فثبتت زعامتها وسيادتها ، وهياً الجو لإدماج اللهجات الأخرى اندماجاً نهائياً في لهجة قريش . وبعد الفتوحات أخذت الشعوب المغلوبة تقبل على تعلم اللغة العربية لأنها لغة الحاكمين ، فخاف العرب على لغتهم من التفكك ، وفكروا في ضبطها ، ووضع قواعد لها تحفظها من العبث ، والضياع (زاير ، وعايز ، ٢٠١١ ، ص ٣١٤) .

أهداف تدريس قواعد اللغة العربية

- ١- تعويد المتعلم صحة إخراج الحروف من مخارجها.
- ٢- تمكين المتعلم من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بشكالها الصحيح.
- ٣- تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الدالة عليها .
- ٤- تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة (الموسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٨).

الدراسات السابقة

تناولت الباحثة الدراسات السابقة ذات العلاقة في موضوع بحثها :

١- دراسة الحيالي و هندي (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى تعرف (أثر استخدام استراتيجية القرآن في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلامذة التربية الخاصة في مادة القراءة). اجريت هذه الدراسة في المديرية العامة للتربية نينوى (٢٠٠٧-٢٠٠٨). تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذاً وتلميذة قسمت إلى مجموعتين تجريبية وبواقع (١١) تلميذاً وتلميذة درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالإقران و(٩) تلميذاً وتلميذة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية كافأ الباحثان بين المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني ، ودرجات التلامذة للعام السابق، والتحصيل الدراسي للوالدين) . تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (T-test) وتوصل إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعليم بالإقران (الحيالي وهندي، ٢٠٠٨).

٣- دراسة (الشمرى ٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على (أثر استراتيجية التعليم بالأقران في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية).

اجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى / كلية التربية العام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١). تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط وزعت على مجموعتين بواقع (٣٠) طالبة درست مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالإقران و (٣٠) طالبة درست على وفق الطريقة الاعتيادية . تم التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهر، درجات العام الماضي باللغة العربية ، التحصيل الدراسي للإباء والأمهات ، درجات الاختبار القبلي) . تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار الثنائي (T-test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم بالأقران على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (الشمرى، ٢٠١١).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ١- تجلب الإفادة بشكل واضح من خلال اطلاع الباحثة على الكثير من الدراسات السابقة.
- ٢- الإفادة من إجراءات التكافؤ التي تضمنتها الدراسات السابقة و اختيار ما يناسب الدراسة الحالية.
- ٣- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة و مقارنتها مع الدراسة الحالية.
- ٤- اختيار المصادر ذات العلاقة بالدراسة الحالية (تعليم القرآن).
- ٥- الإفادة من صياغة الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : إجراءات البحث و تتضمن:-

أ - منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي : لأنه المنهج المناسب مع طبيعة هذا البحث. إن المنهج التجريبي هو منهج مبني على الأسلوب العلمي ،إذ يبدأ بمشكلة تواجه الباحث ، تتطلب منه معرفة الأسباب التي أدت إليها وذلك عن طريق إجراء التجارب العلمية (صابر، ومرفت، ٢٠٠٢، ص ٥٧) والمنهج التجريبي من أفضل المناهج لاختيار صدق الفروض وتحديد العلاقات بين المتغيرات (السمالك، ٢٠١١، ص ٦٦).

ب- التصميم التجريبي للبحث :

إن التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فأنه يضمن له الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن التعويل عليها في الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه . (الزوبيعي ، والغانم، ١٩٨١، ص ١٠٢) .

لذا اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبياً ذا ضبط جزئي يضم مجموعتين إداهما تجريبية والأخرى ضابطة واختبار تحصيلي بعدي للمجموعتين وجاء التصميم على النحو الآتي .

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التعليم بالإقران		اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	-----	التحصيل + الاحتفاظ	

ثانياً - مجتمع البحث وعينته

أ - مجتمع البحث

من الضروري للباحث تحديد المجتمع الأصلي الذي يسعى إلى أن يعمم عليه النتائج كما يتطلب تحديد الزمان والمكان وأن تحديد مجتمع البحث يساعد الباحث في اختيار عينة البحث على وفق أسلوب علمي إذ حددت الباحثة مجتمع بحثها الذي يتكون من تلميذ الصف الخامس الابتدائي محافظة ديرالي / مركز بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) .

ب - عينة البحث

تكونت عينة البحث التي اختيرت بطريقة قصديه من (٥٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرسة (الضايحية) مركز مدينة بعقوبة ليكونوا ميدان بحثها موزعين على شعبتين بوالع (٢٧) تلميذاً في شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم بالإقران و(٢٧) تلميذاً في شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية علمًا انه لم يكن هناك تلاميذ راسيين ليتم استبعادهم.

ج - تكافؤ المجموعتين

حرصت الباحثة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث إحصائيًا في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

١ - العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهر:

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية المتوفرة عند إدارة المدرسة وبعد جمع المعلومات تم حساب متوسط أعمار التلاميذ . الملحق (١) إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣٠,٣٧) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٢٩,٣٣) وباستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين كانت القيمة الثانية المحسوبة (٠,٦٩) وهي اصغر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٢) وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية (المحسوبة والجدولية) لأعمار تلاميذ مجموعة البحث محسوباً بالشهر

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد إفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة غير دالة (٠,٠٥)	٢,٠٠٠	٠,٦٩	٥٢	٧,٩٤	١٣٠,٣٧	٢٧	التجريبية
	٧,١٧	١٢٩,٣٣		٧,١٧	١٢٩,٣٣	٢٧	الضابطة

٢ - التحصيل الدراسي للإباء:-

يتضح من الجدول (٢) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي لإباء مجموعتي البحث . أظهرت النتائج باستخدام اختبار مربع كاي أن قيمة (كاي^٢) المحسوبة بلغت (٠,٦٨) وهي أقل من قيمة (كاي^٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) تكرار التحصيل الدراسي لإباء تلاميذ مجموعتي البحث وقيمة (كاي^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	قيمة كاي ^٢		العينة	مستوى التحصيل الدراسي				المجموعات	
	العينة	الجدولية		متوسطة	متباينة	متباينة	عالية		
غير دلالة عند دلالة مستوى (٠,٠٥)	٧,٨٢	٠,٦٨	٣	٥	٧	٧	٨	٢٧	التجريبية
				٦	٥	٦	١٠	٢٧	الضابطة
				١١	١٢	١٣	١٨	٥٤	المجموع

٣ - التحصيل الدراسي للأمهات:-

يبعد من الجدول (٣) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للأمهات مجموعتي البحث إذ أظهرت نتائج البيانات وباستخدام اختبار مربع كاي أن قيمة (كاي^٢) المحسوبة بلغت (٤,٥٤) وهي اصغر من قيمة (كاي^٢) الجدولية البالغ (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) والجدول (٣) يوضح ذلك .^١

الجدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات تلاميذ مجموعتي البحث وقيمة (كاي^٢) (المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	قيمة كاي ^٢		العينة	مستوى التحصيل الدراسي				المجموعات
	العينة	الجدولية		متوسطة	متباينة	متباينة	عالية	

^١ . دمجت الخليتان (أمي ، يقرأ ويكتب) والخليتان (متوسط واعدادي) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع اقل من (٥)

تجربية	ضابطة	المجموع	٢٧	٢٧	١٠	٥	٥	٥	٥
			٢٧	٢٧	٨	٧	٧	٧	٥
			٥٤	١٤	١٨	١٢	١٠	٣	٠٥٤
غير داله عند مستوى داله (٠,٠٥)	٧,٨٢	٠,٥٤							

ثالثاً - تحديد المادة العلمية:-

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها أثناء مدة التجربة بالاعتماد على مفردات المنهج الدراسي للصف الخامس الابتدائي وهي ستة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م وحسب تسلسلها في الكتاب المقرر وهي (إن وكأن، الجار والجرور، المثنى وإعرابه، جمع المؤنث السالم وإعرابه، جمع المذكر السالم وإعرابه، العطف).

رابعاً - صياغة الأهداف السلوكية:-

الأهداف السلوكية أهداف محددة تحديداً دقيقاً وقابلة للقياس، كما تتمثل في استجابات عقلية وحركية وانفعالية تظهر سلوك الفرد ويترشد بها المعلم في تدريسه وتقييمه للطلبة إذ إن الأهداف العامة نابعة من فلسفة المجتمع والتربية، ومنها تشقق الأهداف الفصلية التي بدورها يشتق منها الأهداف السلوكية. (العدوان، والحوامدة، ٢٠١١، ص ٧٩)

وفي ضوء ذلك صارت الباحثة الأهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسيها خلال مدة التجربة موزعة على المستويات الثلاثة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) . الملحق (٢)

خامساً - إعداد الخطط التدريسية

أعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات الست التي ستقوم بتدريسيها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي خلال مدة التجربة بالاعتماد على الأهداف السلوكية للمجموعتين التجريبية والضابطة وعرضت الباحثة خطتين إدراهما تجريبية والآخرى ضابطة على السادة المحكمين لبيان اراءهم وملحوظاتهم حول صلاحية تلك الخطط الملحق (٣).

سادساً - إجراء التجربة

بasherت الباحثة بإجراء التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٢/١٦ وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٤/١٢ وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة . درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم بالأقران ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

سابعاً - إعداد الاختبار التحصيلي

إن من إحدى اهتمامات المعلم الناجح هو قياس نتاجات التعلم المختلفة للطالب ومن أهم الأدوات التقويمية هي الاختبارات التحصيلية ، إذ يعد الاختبار التحصيلي إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠٦)

بنت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتميز بالصدق والثبات والموضوعية والشمول وذلك بالاعتماد على المادة العلمية التي درست لأفراد عينة البحث للتعرف على الفروق في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد راعت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار أن يكون نوع الاختيار من متعدد وهذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات مرنة ، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصياغتها النهائية (٣٠) فقرة . الملحق (٤)

ثامناً- إعداد الخريطة الاختبارية:-

أعدت الباحثة الخارطة الاختبارية والتي شملت المادة الدراسية المقرر تدريسها في الصف الخامس الابتدائي والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) إذ حددت نسبة أهمية الموضوعات في ضوء عدد الساعات في كل موضوع ونسبة مستويات الأغراض في ضوء الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم كما تم تحديد عدد الفقرات الاختبارية بـ (٣٠) فقرة وزعت على خلايا الخارطة الاختبارية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الخريطة الاختبارية

	فقرات الاختبار	الأهداف	
--	----------------	---------	--

	الكلمة	المعنى	المعنى المترافق	المعنى المترافق المترافق	المعنى المترافق المترافق المترافق	المعنى المترافق المترافق المترافق المترافق	المعنى المترافق المترافق المترافق المترافق المترافق	المعنى المترافق المترافق المترافق المترافق المترافق المترافق	الموضوعات
٤	١	١	٢	٥	١	٢	٢	%١٦,٦٦	٢
٤	٣	٠	١	٦	٢	٢	٢	%١٦,٦٦	٢
٦	٣	٢	١	٦	٢	١	٣	%١٦,٦٦	٢
٧	٣	٢	٢	٦	٢	١	٣	%١٦,٦٦	٢
٤	٢	١	١	٧	٣	٣	١	%١٦,٦٦	٢
٥	١	٢	٢	٧	٢	٢	٣	%١٦,٦٦	٢
٣٠	١٣	٨	٩	٣٧	١٢	١١	١٤	%١٠٠	١٢
المجموع									

ثامناً - التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

للغرض معرفة صعوبة الفقرة وقوتها التمييزية طبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) تلميذاً اختيرت عشوائياً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الشهيد صالح) الابتدائية في مركز بعقوبة بعد أن تم التأكد من إتمامهن دراسة الموضوعات وبعد تصحيح الإجابات وترتيبها تنازلياً ، اختارت الباحثة أعلى (٢٧) و اوطأها من الدرجات . تم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي :

١ - مستوى صعوبة الفقرة :-

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أن قيمتها تراوحت ما بين (٠,٣٥) و (٠,٦٥) الملحق (٥) ويرى بلوم (Bloom)، أن الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل صعوبة فقراته تتراوح ما بين (٦٠%) إلى (٨٠%). (Bloom , 1971, p 66) .

٢ - قوة تميز الفقرة

عند حساب قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح ما بين (٠,٣٦) و (٠,٦٨) الملحق (٦)، ويرى ايبل (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوتها تميزها تشير إلى أكثر من (٣٠%). (Eble, 1972, p406) .

- صدق الاختبار

إن يتسم الاختبار بالصدق ، ذلك يعني أن الإجراءات والوسائل الموظفة فيه يجب أن تكون صادقة وصحيحة في قياس ما يطلب منها (العدوان ، والحوامدة ، ٢٠١١، ص ٤٢) .

حرصت الباحثة أن يكون الاختبار صادقاً ويحقق الأهداف المنشودة ، لذا اعتمدت الباحثة على نوعين من أنواع الصدق وهو الصدق الظاهر وصدق المحتوى وعرضت الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في اللغة وطرق تدريسها. الملحق (٣).

- ثبات الاختبار

هناك عدة طرق لحساب ثبات الاختبار منه (طريقة أعادة الاختبار ، وطريقة التجزئة النصفية وغيرها) ، لذلك اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار والتي تعد من أكثر الطرق شيوعاً ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الاختبار على عينة استطلاعية ، واعتمدت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات فبلغ (٠,٧٢) وبعد تصحيحه بمعامل سيرمان - براون بلغ (٠,٨١) إذ يعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات المقننة . (الدليمي ، والمهداوي، ٢٠٠٥، ص ١٣٢)

- تطبيق الاختبار التحصيلي

طبق الاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الثلاثاء الموافق (١٢/٤/٢٠١٦) في الساعة الثامنة صباحاً وكان الوقت موحد للمجموعتين الملحق (٨).

- طريقة التصحيح الاختبار

تضمنت تعليمات الاختبار إعطاء (درجة واحدة) للفقرة التي يجابت عنها بصورة صحيحة و(صفر) للإجابة غير الصحيحة وعملت الفقرات المتروكة معامل الإجابة الخاطئة .

- أعادة الاختبار (الاحفاظ) :-

أعادت الباحثة تطبيق الاختبار التحصيلي على تلميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٦/٤/٢١ أي بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول

لغرض قياس احتفاظهن بالمادة علمًا أن الاختبار قد جرى في وقت واحد للمجموعتين، الملحق(٩).

٥ - الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية .

١ - الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين .

استخدم هذا الاختبار لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية ، العمر الزمني محسوباً بالشهر.

$$t = \frac{\bar{S}_1 - \bar{S}_2}{\sqrt{\frac{\bar{U}_2 + \bar{U}_1}{n - 1}}}$$

(الياسري، ٢٠١١، ص ٢٦٦)

٢ - مربع كأي (Chi square. X²)

استعملت الباحثة هذا الاختبار لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث للتحصيل الدراسي للإباء والامهات

$$\chi^2 = \frac{(k_m - k_n)^2}{k_n}$$

(الياسري، ٢٠١١، ص ٢٩١)

٣ - معامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient

استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدى بطريقة التجزئة النصفية، وكما في المعادلة الإحصائية الآتية :-

$$r = \frac{n \text{ مج } s \text{ ص} - (\text{مج } s)(\text{مج } \text{ص})}{\sqrt{[n \text{ مج } s^2 - (\text{مج } s)^2][n \text{ مج } \text{ص}^2 - (\text{مج } \text{ص})^2]}}$$

(عوده والخليلي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤١)

٤ - معامل الصعوبة

استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة الفقرة

$$\text{ص} = \frac{م}{ك}$$

(الزوبي، وآخرون ، ١٩٨٠ ، ص ٧٥)

٥ - معامل تمييز الفقرة

استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب معامل القوة التمييزية لفقرات الاختبار

$$\text{م ت} = \frac{\text{ع}(\text{ص}) - \text{د}(\text{ص})}{ن}$$

(الكرياني و عدس ، ٢٠٠٩ ،

ص ٤٤٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعليم بالإقران بلغ (٤٨,٢٣) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (٢٩,٢١)، وعند استخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥٧,٢٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم بالإقران وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط التلاميذ الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم بالإقران ، وبين متوسط تحصيل التلاميذ الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية و الجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي البعدى

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد إفراد العينة	المجموعة
	٥٢	٢٠٠٠					
دالة إحصائية	٢٠٠٠	٥٧,٢٠	٥٢	٤,٤٨	٢٣,٤٨	٢٧	التجريبية
		٤,٢٧			٢١,٢٩	٢٧	الضابطة

وبعد أن أعيد تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس احتفاظ التلاميذ بالتحصيل إذ تم تصحيح الإجابات وتبين إن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٢) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (١٩,٥٥) الملحق (٨) عند استعمال الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي ظهر إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦٩,٢٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠٠٢) عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن هناك فرق ذات دلالة إحصائية لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم بالإقران ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم بالإقران، وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية (المحسوبة والجوبية) والدالة الاحصائية ودرجات تلاميذ مجموعة البحث في اختبار الاحتفاظ

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد إفراد العينة	المجموعة
	الجوبية	المحسوبة					
دالة احصائية	٢,٠٠٠	٢,٦٩	٥٢	٤,٦٦	١٩,٥٥	٢٧	الضابطة
				٤,٧٧	٢٢	٢٧	التجريبية

تفسير النتائج

يمكن أن يعزى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة إلى الأسباب الآتية :

- ١ - إن التدريس باستخدام استراتيجية أو نموذج يتطلب من التلاميذ المشاركة الجماعية النشطة وتوظيف قدرتهم العقلية للتوصل إلى معلومات جديدة وربطها بما لديهم من معارف وخبرات سابقة .
- ٢ - التعليم بالإقران أدى إلى تعلم نشط اجتماعي لأن الفرد يبني المعرفة من خلال وسط اجتماعي يساعد على الإبداع واكتشاف الخبرات السابقة .
- ٣ - إن التعليم بالإقران حفز التلاميذ على البحث عن الإجابة على الأسئلة مما ساعده على البحث والاستقصاء والوصول إلى المعلومة بأنفسهم .
- ٤ - قد يعود سبب تفوق التلاميذ الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعليم بالإقران إلى أنها تعد من الأساليب والاستراتيجيات الحديثة غير المألوفة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

تفسير النتائج باختبار الاحتفاظ :-

بعد تحليل النتائج ظهر وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية في اختبار الاحتفاظ وقد يعزى ذلك إلى سبب أو أكثر من الاسباب الآتية :-

- ١- إن التعليم بالإقران يزيد من قابلية التلاميذ على الفهم وتخزين المعلومات وحفظها وإستردادها.
- ٢- ن التدريس بالاستراتيجيات في قواعد اللغة العربية منح التلاميذ الرغبة في التفكير وجمع المعلومات والربط بينها مما زاد من القدرة على الاحتفاظ به.
- ٣- توفر استراتيجية التعليم بالإقران مناخاً تعليمياً يسوده التعاون بين افراد المجموعة وهذا بدوره يساعد على زيادة التحصيل والاحتفاظ به.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة أن تستنتج الآتي :

- ١ - إن استعمال استراتيجية التعليم بالإقران له أثر إيجابي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .
- ٢ - إن التعليم بالإقران يعطي فرصاً متساوية للتلاميذ بما يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .
- ٣ - إن الاستراتيجيات تزيد من قابلية التلاميذ على الفهم والاستيعاب والتطبيق بشكل جيد أكثر مما عليه في الطرائق الاعتيادية .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

- ١ - ضرورة استعمال استراتيجية التعليم بالإقران جنباً إلى جنب مع النماذج والاستراتيجيات الأخرى في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .
- ٢ - زيادة حصة مادة قواعد اللغة العربية لاعطاء الوقت المناسب لاستعمال نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس .
- ٣ - إعداد دليل خاص بالمدارس الابتدائية يشمل نماذج واستراتيجيات حديثة توضح كيفية استعمالها في التدريس .
- ٤ - تعريف معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالتدريس على وفق نماذج واستراتيجيات حديثة من خلال إقامة الدورات التدريبية .

المقتنيات

استكمالاً للفائدة المأكولة من البحث تقترح الباحثة ما يلي :

- ١ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى .
- ٢ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فروع اللغة العربية الأخرى .
- ٣ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر الجنس .

المصادر

- ❖ إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣ م.
- ❖ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، (ت ٧١١) ، لسان العرب ، ط٤ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
- ❖ ابو جبر، محمد مسلم منصور ، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٢ م .
- ❖ الاصفهاني، الراغب: مفردات الفاظ القرآن، ط١، منشورات طليعة النور، دار القلم، دمشق والدار الشامية بيروت، ٢٠٠٥ م.
- ❖ الحيالي ، احمد محمد نوري ، هندي، عمار يلدا كروي ، أثر استراتيجية التعليم بالإقران في تمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلامذة التربية الخاصة في مادة القراءة ، بحث منشور، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية ٢٠٠٨،
- ❖ الحيلة محمود أحمد ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩ م.
- ❖ الدليمي، إحسان عليوي، وعدنان محمود المهداوي، القياس والتقويم، ط٢، بغداد، ٢٠٠٥ م.
- ❖ الريبيعي ، جمعة رشيد كضاض ، صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م .
- ❖ زاير ، علي سعد ، و إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العراق ، بغداد ، ٢٠١١ م .
- ❖ _____ ، وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،الجزء الأول، دار المرتضى ،كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ م .
- ❖ _____ ، واخرون ، الموسوعة التعليمية المعاصرة ،الجزء الأول ،بغداد ، ٢٠١٤ م

- ❖ الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة بغداد، ١٩٨٠ م.
- ❖ الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام ،مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١ ، م ..
- ❖ السمّاك ، محمد أزهـر ، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات ، الطبعة العربية ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١ م .
- ❖ الشمري، أحـلـم فاضـل ، أثـر اسـتـراتـيجـيـة التـعـلـيم بـالـأـفـرـان فـي تـحـصـيل طـالـبـات الصـفـ الثـانـي المـتوـسـط فـي مـادـة قـوـاـدـد الـلـغـة الـعـرـبـيـة ، رسـالـة مـاجـسـتـير غـير منـشـورـة ، جـامـعـة دـيـالـى ، كـلـيـة التـرـيـة لـلـعـلـوم الإـنـسـانـيـة ٢٠١١ م.
- ❖ صابر، فاطمة عوض، وميرفت علي، اسس ومبادئ البحث العلمي، ط١، مصر، ٢٠٠٢ م.
- ❖ صليبيا .. جميل ، المعجم الفلسفـي ، دار الكتاب اللبناني ، بيـرـوـت ، ١٩٦٠ م.
- ❖ طنطاوي، عفت مصطفـى ، التـدـريـس الفـعـال تـخـطـيـطـه مـهـارـاتـه اسـتـراتـيجـيـاتـه تـقوـيمـه ، ٢٠٠٩ م.
- ❖ عاقـلـ، فـاخـرـ، عـلـمـ الـنـفـسـ التـرـبـويـ ، دـارـ الـعـلـمـ ، بـيـرـوـتـ ، لـبـانـ ، ١٩٧٩ـ مـ.
- ❖ عبد الكـرـيمـ، دـالـيـاـ فـارـوقـ، فـاعـلـيـة اـسـتـراتـيجـيـة تـدـريـسـ الـأـفـرـانـ فـي تـنـمـيـةـ مـفـهـومـ الـذـاتـ لـدـىـ طـلـبـةـ قـسـمـ الـجـغـرـافـيـةـ ، جـامـعـةـ الـمـوـصـلـ /ـ كـلـيـةـ التـرـيـةـ الـاسـاسـيـةـ ، مـجـلـةـ اـبـاحـاتـ كـلـيـةـ التـرـيـةـ الـاسـاسـيـةـ ، العـدـدـ (١)ـ ، المـجـلـدـ ٧ـ ، ٢٠٠٧ـ مـ.
- ❖ العـدوـانـ ، زـيدـ سـليمـانـ ، وـمـحمدـ فـؤـادـ الـحـوـامـدـ ، تـصـمـيمـ التـدـريـسـ بـيـنـ الـنـظـرـيـةـ وـالـتـطـيـقـ ، طـ١ـ ، مـطـبـعـةـ دـارـ الـمـسـرـةـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ وـعـمـانـ ، الـعـدـلـيـ ، ٢٠١١ـ مـ.
- ❖ العـزاـويـ، اـنـتـصـارـ كـيـطـانـ هـزـاعـ نـاصـرـ ، اـثـرـ السـبـرـ التـشـجـيعـيـ فـيـ تـحـصـيلـ طـالـبـاتـ الصـفـ الـرـابـعـ الـادـبـيـ فـيـ مـادـةـ قـوـاـدـدـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـاحـفـاظـ بـهـ ، رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ غـيرـ منـشـورـةـ ، جـامـعـةـ دـيـالـىـ ، كـلـيـةـ التـرـيـةـ الـاسـاسـيـةـ ، ٢٠١١ـ مـ.
- ❖ عـودـةـ ، اـحـمـدـ سـليمـانـ ، وـخـلـيلـ يـوسـفـ الـخـلـيـليـ ، الـاـحـصـاءـ الـبـاحـثـ فـيـ التـرـيـةـ الـعـلـومـ الـانـسـانـيـةـ ، دـارـ الـاـمـلـ لـلـنـشـرـ ، عـمـانـ ، الـارـدـنـ ، ٢٠٠٠ـ مـ.
- ❖ الـكـيـسـيـ ، عبد الوـاحـدـ حـمـيدـ ، طـرـقـ تـدـريـسـ الـرـيـاضـيـاتـ الـأـسـالـيـبـ وـالـمـنـاقـشـاتـ ، طـ١ـ ، مـكـتبـةـ الـمـجـتمـعـ الـعـرـبـيـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، عـمـانـ ، الـارـدـنـ ، ٢٠٠٨ـ مـ .
- ❖ الـكـيـلـانـيـ ، عبد الله زـيدـ ، وـعـبدـ الرـحـمـنـ عـدـسـ ، الـقـيـاسـ وـالـتـقـوـيمـ فـيـ الـتـعـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ ، طـ٢ـ ، الـعـرـبـيـةـ لـلـنـشـرـ ، ٢٠٠٩ـ مـ.

- ❖ المحمداوي، إسماعيل عرببي نافل ، فاعلية حل تمارينات قواعد اللغة العربية بأسلوب المجموعات ، بحث منشور ، بغداد ، ٢٠٠٦ م .
- ❖ ملحم، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ٢٠٠٠ م .
- ❖ الموسوي، نجم عبد الله غالى ، صعوبات تعليم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها ، مجلة كلية التربية ، العدد الخامس ، جامعة ميسان ٢٠٠٩ م .
- ❖ الياسري، محمد جاسم، مبادئ الاحصاء التربوي، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، ط٢، ٢٠١١ م.
- ❖ Bloom, B.S. (& Others) (1971): Handbook on formative and summative evaluation of student learning, McGraw Hill, New York
- ❖ Eble, Robert, t.(1972) . essentials of educational measurement ,2nd ed.new Jersey , engle wood cliff , prentice – Hall .

